

Ecology in European Art Ages 12-19

Ghassag Hassan Muslim

Babylon University /College of Fine Arts / Babylon/Iraq
muhmed2424@gmail.com

Submission date: 19/2/2019

Acceptance date: 4/4/2019

Publication date: 7/7/2019

Abstract

The research topic (Ecology in Art Europe ages 12-19) of four doors was devoted to the first section of the introduction and ended with a number of questions about the problem of research and the purpose of research and importance and the need for mechanical and also dealt with the first two sections on the essence of ecology The second topic dealt with the ecology and historical roots In Art, the second part included the research procedures. The sample of the research consisted of five models, which were analyzed according to the descriptive analytical method and by adopting the indicators reached by the researcher through the first section. The most important of which was: 1-The ecological relationship between the artist and the medieval period was characterized by the character of symbolism and the predominance of the metaphorical perception of the representation of the ecological artist's relationship to the environment based on ideas. The world of sense is the illusion of the artist's self-feelings and temperament, looking to the heavenly cities as an environment of order and virtue as in the sample (1) 2. The ecological nature of the Renaissance artist was characterized by an adaptive nature that depended on observation, experimentation, accurate recording and the growing sense of the artist in himself and his surroundings. The environment began to abandon its symbolism in favor of the new worldly ideas as in sample 2, Chapter IV contains the conclusions and the most important: 1 - The ecological character that connects the artist with the environment and the environment is controversial depends on the artist's understanding of the environment and imaginative visions of it and its potential in the exploitation of the environment to achieve the needs of living and spiritual artist in a constant effort to develop an artistic formula aesthetic creative achievement achieved through A balance with the environment with all its plant, animal, human and animal assets. 2 -Ecology in the technical phenomena as an experimental reality shows through the artist 's experience with the environment and his quest to adapt them in line with the artistic and aesthetic solutions that feed on the cultural context or that extend its roots to other civilizations. Ecology is an effective intellectual structure derived from the same artist to create a balance with its physical environment And cultural issues.

The research ended with recommendations and a list of sources.

Key words: Ecology, Art, Romance

مظاهر الايكولوجيا في الفن الاوربي القرن ١٢-١٩م

غسق حسن مسلم

قسم التصميم/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل/ بابل/ العراق

الخلاصة

تكون البحث الموسوم (الايكولوجيا في الفن الاوربي القرن (١٢-١٩م) من اربعة فصول خصص الفصل الاول لمشكلة البحث وانتهى بالتساؤلات التالية: ما الايكولوجيا في الفن؟ كيف استطاع الفنان تمثيل بيئته ومحيطه وعكسها في المنجز الفني؟ ما الشروط التي يخضع لها الفنان في نظرته الى البيئة؟ ما اهم السمات التي ميزت الايكولوجيا في الفن بدءا من العصور الوسطى وانتهاء بالفن الرومانسي؟ اما الفصل الثاني فقد تناول ميّثتين المبحث الاول ماهية الايكولوجيا اما المبحث الثاني فقد تناول الايكولوجيا في الفن التشكيلي نبذة تاريخية وانتهى الفصل بمؤشرات الاطار النظري والدراسات السابقة اما الفصل الثالث فقد تضمن اجراءات البحث وقد تم تحليل عينة البحث المتكونة من خمسة نماذج وتم تحليلها وفق المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى وباعتماد اداة بحث استندت الى مؤشرات الاطار النظري اما الفصل الرابع فقد خصص لنتائج البحث واستنتاجاته وكان منها: ١- تمثلت العلاقة الايكولوجية بين الفنان ومحيطه في العصور الوسطى بطابع الرمزية وغلبة التصور الماورائي على التمثيل فعلاقة الفنان الايكولوجية بالمحيط قائمة على الافكار اما عالم الحس فهو وهم يكبل مشاعره الذاتية للفنان ومزاجه متطلعا الى المدن

السموية كبيئة نظم النظام والفضيلة كما في العينة رقم (١) ٢- اتسمت الطبيعة الايكولوجية لفنان عصر النهضة ازاء محيطه بطبيعة تكيفية تعتمد الملاحظة والتجريب والتسجيل الدقيق وتنامى احساس الفنان بذاته ومحيطه وبدأت البيئة تتخلى عن رمزياتها لصالح الافكار الدنيوية الجديدة كما في العينة رقم (٢) اما الاستنتاجات فكان اهمها: ١- ان الطابع الايكولوجي الذي يربط الفنان مع المحيط والبيئة ذو طابع جدلي يتوقف على فهم الفنان للبيئة وتصوراتها الخيالية لها وامكانياته في استغلال البيئة لتحقيق حاجاته المعيشية والروحية فالفنان في جهد دائم لوضع صيغة فنية جمالية للمنجز الابداعي يحقق من خلال توازنه مع البيئة بكافة موجوداتها النباتية والحيوانية والانسانية والجمادات. ٢- تمثلت الايكولوجيا في الظواهر الفنية كواقع تجريبي يظهر من خلال خبرة الفنان مع البيئة وسعيه لتكييفها بما ينسجم مع حلوله الفنية والجمالية التي تتغذى من السياق الحضاري او التي تمد جذورها نحو حضارات اخرى فالايكولوجيا بنية فكرية فاعلة تستمد مقوماتها من ذات الفنان لخلق موازنه مع محيطها المادي والثقافي. وانتهى البحث بالمقترحات والتوصيات وقائمة المصادر.

الكلمات الدالة: الايكولوجيا، فن، الرومانس

١. الفصل الاول /الاطار المنهجي للبحث

١,١ مشكلة البحث

تشكل الايكولوجيا محصلة الانجاز الفني نتيجة التفاعل القائم ما بين الفنان وبيئته وفق تكوينات بنائية يفرضها واقعه البيئي وذاتيته في استقبال الواقع والتي تشهد نتائجها الانعكاسية في سيرورة منجزه الفني اذ تتطلب الايكولوجيا مفردات حياتية يكون الانسان ذات فاعله فيها يتأثر ويؤثر فيها وبما يفرضه طبيعة تكوينه الجسدي والنفسي التي تشكل العوامل المؤثرة فيه المباشرة وغير المباشرة بحيث يكون منجزه الفني هو حصيلة ايكولوجية لهذا التفاعل، ان الوسط او البيئة التي يعيشها الفنان هي مركب لمجموعة عناصر تتضمن الوسط الجغرافي ونوعية الطبيعة الغالبة والبيئة المناخية وكذلك نوعية واصناف البشر والكائنات الاخرى التي تعيش ضمن بيئته وهناك ايضا عوامل اخرى تتحكم بهذه البيئة هي المجتمع والارث الحضاري والتقدم العلمي والغزو الثقافي كل تلك العوامل تخلق ردود افعال نفسية - سلوكية تتمثل لدى الفنان داخل منظومته الفكرية والوجدانية والابداعية وتتمظهر في منجزه فني شكلا ومضمونا. ومن هذا المنطلق تتمثل مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات التالية: ما الايكولوجيا في الفن وكيف استطاع الفنان تمثل بيئته ومحيطه وعكسها في المنجز الفني وما الشروط التي يخضع لها الفنان في نظرته الى البيئة وما اهم السمات التي ميزت الايكولوجيا في الفن بدءا من العصور الوسطى وانتهاء بالفن الرومانسي؟

١. ٢ أهمية البحث والحاجة اليه

تكمن اهمية البحث الحالي في كونه يؤطر لمرحلة مهمة في الفن سعى الفنان فيها لمحاولة التكيف واحداث التوازن بينه وبين البيئة المحيطة من خلال تناول مفرداتها واخضاعها للسياق الجمالي والاجتماعي بعد مرورها بالمنظومة النفسية والمزاجية للفنان ورصد تحولاتها التاريخية في مراحل متتابعة تركت اثرها الفاعل في منجز الفنان اما الحاجة الى البحث الحالي فتكمن في انه يفيد الدارسين والباحثين والمهتمين بدراسة البيئة وانعكاساتها على المراحل التاريخية للفن ونظريات الجمال ورصدهم اهم التحولات التي تطرأ على كل مرحلة فنية جماليا.

١. ٣. هدف البحث: تعرف الايكولوجيا في الفن نماذج مختارة من العصور الوسطى الى الفن الرومانسي.

١. ٤. حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بدراسة موضوع الايكولوجيا في الفن الاوربي وللمدة الزمنية التي تتراوح من القرن الثاني عشر الى القرن التاسع عشر ميلادي.

١. ٥ . تحديد المصطلحات:

الايكولوجيا Ecological: ورد في مسرد المصطلحات العلمية ان النظام الايكولوجي نظام تفاعلي مؤلف من كافة الكائنات الحية مع بيئتهم المحيطة المادية والكيميائية. [١، ص ١١٠]
الايكولوجيا: هي فرع من علم الحياة الذي يبحث في العلاقة بين البيئة والكائنات الحية. [٢، ص ١٩٣]
التعريف الاجرائي: هي تكيف الفنان مع محيطه الخارجي والذي يتمثل في منجزه الابداعي ليقوم من خلاله علاقة متوازنة بين ذاته وبيئته المحيطة.

٢. الفصل الثاني الاطار النظري للبحث

٢. ١ . **المبحث الاول: ماهية الايكولوجيا** اول من صاغ هذا مصطلح الايكولوجيا ecology هو العالم (هيكل) عام ١٨٧٠ للدلالة على الوسط او البيئة التي تعيش فيها المجموعات الحيوية وتعني ايكولوجيا في علم الاحياء العلاقات المتبادلة بين الكائنات العضوية وبيئتها الطبيعية، ان مصطلح الايكولوجيا قد يعني علاقة الانسان بالطبيعة والكائنات الحية الاخرى او قد يعني مكان تفاعل الانسان مع عالم الطبيعة وما يحتويه هذا العالم من نباتات وحيوانات مختلفة [٣، ص ١١١-١١٢] ويعني التكيف من منظور نفسي عندما يقيم الانسان توازنا بين حاجاته والعقبات التي تعترضه في محيطه ويبدأ التوافق عندما يشعر الانسان بحاجة ما وينتهي باشباع تلك الحاجة.

ان اول من استخدم الايكولوجيا في العلوم الانسانية العالم (جارلس كلن) في اوائل القرن العشرين موضعا العلاقة المتبادلة بين الناس والبيئة بطريقة تحليلية غير ان المرحلة التكوينية لم تبدأ الا بعد الحرب العالمية الاولى فقد نشر بارك بحثا عن دراسة السلوك الانساني في المدينة عام ١٩١٥ ونشر مع برجيس كتاب (المجتمع المتحضر) كما ظهرت عدة مدارس في اوربا وامريكا اهتمت بدراسة ايكولوجية المدن اي مجتمع المدينة بعده مجموع العمليات التي تتوخى دراسة عناصر المدينة في الاطار الطبيعي لبيئتها [٣، ص ١١٢] ان الفنان يسعى الى احداث توازن مع بيئته من خلال عمليات تكيفية تعتمد جوانب متعددة منها سلبية اذ يستسلم الفنان لمعطيات الوسط فيتولد من خلاله فن يقلد ويحاكي البيئة ومنها ايجابية اذ يروض الفنان الوسط لينسجم مع رؤى الخاصة ورغبته في التجاوز والابداع والادهاش والاختلاف عن غيره.

والفنان بشكل عام يخوض علاقة معينة مع مفردات البيئة الانسانية والنباتية والحيوانية وغيرها فهو قد يؤنسها او يشيئها فتقلب المعادله الطبيعية وتتغير ملامح الاشياء او انه قد يكشف ادق الاشياء المرئية وغير المرئية حسب تعبير بول كليو ويتعامل مع المنجز الفني كخطاب استثنائي فهو كعالم السحر ومدرجات الاطفال حيث كل شيء جائز الحدوث وحقيقي ولكنه يحمل في طياته روعة الفلسفة الظاهرانية التي جعلت الانسان يتعامل مع اشياء الوسط والبيئة بطريقة ذاتية تنطلق من عالم الاحلام والآمال والرؤى والتخيل والوعي واللاوعي فتختلط المسميات والمعاني وتتفتح التأويلات.

ان الايكولوجيا يمكن ان تمثل هوية الفنان وطبيعة الرؤية الجمالية التي يتبناها ازاء محيطه فشخصية الفنان بمحمولاتها المعرفية والثقافية والنفسية والمزاجية تشكل بنية ضغط في توجيه اسقاطاته الابداعية ازاء المحيط فالايكولوجيا هي معادلة الوجود التي تضع الفنان ازاء واقعة الخارجي حينما شهد الفن مولده في احضان محيطه الطبيعي مستثمرا جسدها في بنيتها المادية ومستلهما اشكالها كومضات تبرز من ذاكرته في تراكيب ابداعية فلا شك ان فن العمارة بغاياته الدينية والسكنية هو تمثل ايكولوجي لسعي الانسان للتكيف مع

مخاطر المحيط الخارجي وفن التزيين والنقش هو تمثل ايكولوجي لتكيف الانسان النفسي والذوقي للجمال وفنون الصناعة والاعمال اليدوية هي تمثل ايكولوجي للمنفعة في التجارة والاستعمال اليومي

١,٢ . **المبحث الثاني: الايكولوجيا في الفن التشكيلي نبذة تاريخية** ان علاقة الفنان الايكولوجية بالبيئة تتضمن علاقته بموجوداتها من اشجار وانهار وتلال وجبال وغيوم وحيوانات وانسان...الخ فتجربة الفنان الايكولوجية مع محيطه قديمة قدم وعيه بوجوده الذي يحاول فيه التكيف مع الطبيعة وتكيفها لصالحه وهي تجربة كان فيها الفنان سعيدا في ترجمة افكاره وخيالاته لتعكس حالاته النفسية والعاطفية تجاه المحيط، ان مفردات الطبيعة في النشأة الاولى للفن كانت تؤدي دور ثانوي رغم ان الكتابة الهيروغليفية كانت رسوم مجردة لعناصر الطبيعة وكذلك الزخارف النباتية والحيوانية التي تزين الاواني والمزهريات ومع ذلك فقد اعجب الفنان بالمحيط البيئي وجماله الطبيعي والساحر وكان لابد له ان يضمن منجزاته الفنية مشاهد من البيئة وهذا ما قاد الى تحول الفن من بنيته الهندسية الى الحيوية والطبيعية لرصد المناخ والجو والضوء فيما بعد لدى اليونان الذين برعوا في فن الايهام وكانت اساطيرهم لا تظهر في فنونهم التشكيلية الا ضمن محيط يكشف احساسهم بخصوصية البيئة التي تضم الشواطئ والرمال والثمار والازهار والجبال فظهر الطابع الايكولوجي للفن اليوناني في محاولتهم لتكليف البيئة مع الفكر الاسطوري [p2, 4, 5, ص ١٦٩؛ ٦، ص ١٣٨] ان الفن اليوناني كان يعتمد على الحقيقة الدقيقة للمظاهر لكنه كان يخضعها لنظام فكري معين لا يخلو من طابع شاعري بفعل دخول اللون الذي الهم الفنان بتصوير الفضاء فاراد هذا الفن تحقيق متعة البصر والفكر فمزج الواقعية بالشعرية . اما مع الفن الروماني فنجد قوة الطابع الايكولوجي في فنهم عندما بدأت البيئة والمحيط تحتل مساحات واسعة في تصاميمهم الداخلية لخلق جو مفتوح ومرح وبدأت عناصر الطبيعة تظهر بطريقة زخرفية وبهيجة وكأنها وليدة الرؤى والاحلام والخيال. [٧، ص ٢٣٢؛ p106, 4] في القرون الوسطى فقد غلب الطابع الرمزي الروحاني على الايكولوجيا في منجزاتها الفنية التي حولت مفردات البيئة الى ايقونات دالة على الجنة السماوية لا الارضية لذا تم تجزئة الطبيعة التي اختفى منها الفضاء والمناخ فالحقول لا تعني غير العمل الشاق وساحل البحر لا يعني غير خطر العاصفة والقرصنة. [٨، ص ٢٢٣؛ p3, 4] ان القرون الوسطى كانت تحط من قدر المشاعر وتعتبر ان الحياة في الأرض وجيزة والطبيعة يجب أن لا تنير اهتمام الإنسان، والطبيعة المدركة بالحواس هي محرمة حيث يؤكد الرهبان ان النظرة الحسية للطبيعة ضارة لأنها تسعد الاحاسيس وتجلب معاني مبهجة، ولذا نوه الرهبان إلى خطر الجلوس في حديقة بها ورود تشبع وتلبي حاسة البصر [p3, 9] لذا نرى ان تصوير الفضاء اختفى وحل محله تلك الخلفية الذهبية التي تعبر عن الفضاء اللانهائي والسماوي لا الأرضي، وهذا ناتج من ارتباط الفكر اللاهوتي من الطبيعة وهي في ذلك تعتبر جميع الأشياء رموز لحقائق روحية مقدسة، اما عصر النهضة والباروك والروكوكو فقد شهد بداية ازدهار الاهتمامات الايكولوجية بالنسبة للفنان الذي بدأ يتطلع صوب الوجود الخارجي باحثا ومراقبا ودارسا فاعطى اهمية استثنائية لعناصر البيئة والمحيط في فنه وبطرق اختلفت باختلاف الدول الاوربية وبيئتها الجغرافية والمناخية والنباتية، وقد احدث هذا العصر تحولا ملحوظا في أسلوب تناول البيئة نسبة إلى القرون الوسطى متمثلا في الطريقة التي عولج بها الفضاء والاهمية التي اعطيت للجو والامتدادات الارضية، وقد اختلف الفنانين في عصر النهضة في تقديرهم للطبيعة كخلفية للوحاتهم أو اعتباره كجزء أساسي في المشهد المصور واعتبار الإنسان جزء أو مفردة من مفردات الطبيعة وذلك في دول أوروبا، حيث اعطت البلاد المنخفضة أهمية للطبيعة أكثر من ايطاليا التي لا تظهر فيها البيئة الا وهو تحيط بالإنسان. كما اهتم فن الباروك بالفضاء اللامتناهي وأصبح العمل رمز للكون وكل خط يقود العين إلى المسافة وكل قالب

مشبع بالحركة ولذا تتعدى في الباروك أهمية التفاصيل ويحل محله الافتقار إلى الوضوح وفروق مفردة في الحجم وعدم التساوي في معالجة الموضوعات [١٠، ص ٤٧٦-٤٨١]. لم يعد الإنسان في المنظر الباروكي يشكل أهمية تذكر بل أصبح مفردة بسيطة في مفرداته وربما ينعدم في بعض المناظر كما سوف نرى وذلك راجع إلى إحساس الإنسان بلا مركزية في الكون وسعة هذا العالم المحير فبدأ الإنسان يتطلع إلى آفاق الدنيا بأراضيها الشاسعة فضولاً أو محاولة التعبير عن طريق الطبيعة عما في نفسه وبوسائل آمنة ولطيفة. وكان أقوى رسامي المناظر الطبيعية الهولندية هو يعقوب فان ريسدل (١٦٢٨-١٦٨٢) ونرى في مناظره الطبيعية اللون وحس الشكل في معالجة الكتبان والغابات، (وكان ريسدل يبين من خلال البيئة الطبيعية حبه للأرض وسماء وطنه هولندا واصفاً الأرياف وتأثيراتها الجوية) [p13,11]. ان المناظر الطبيعية في هولندا خلال القرن السابع عشر كان من خصائصها تسجيل صور الأشياء الطبيعية في دقة متناهية لدى البعض وبعمق وحيوية لدى البعض الآخر.

ولكن هذا العصر شهد ظهور الطبيعة المستقلة عن الموضوع بعد ان كانت عناصر البيئة خلفية داعمة للقصة مع محاولة تكييف فالن ليكون واقعيًا وعلميًا خاصة في هولندا التي كان فنانيها أكثر دقة في الاهتمام بالتفاصيل الى ان احدث واتو (١٦٨٤-١٧٢١) نقطة تحول عكس فيها افتتان الركوكو ببيئة الأشجار والطيور والازهار مأوى الحب والشاعرية، ان الفنان في الركوكو - خاصة فرنسا - سعى إلى خلق أسلوب خاص بتصوير الطبيعة يرتقي حسياً على الواقع يحقق له المتعة التي يشدها هو والمجتمع الارستقراطي، كما ظهرت رغبة في تصوير مناظر المدن بكل صدق وواقعية كمشاهد مهمة تؤكد على اعتزاز الفنان ببيئته وحبه لأرضه واخلاصه للطبيعة إضافة إلى ان الفنان بدأ يجد متعة في تصوير تلك المناظر توضح ما للطبيعة من اثر في خلق تلك الحميمية مع الفنان في الريف أو المدينة.

اما الرومانسية فان اهتماماتها الايكولوجية " انتهت التراتبية والتفضيل النوعي للبيئة والأشياء حينما اسبغت على المفردات المألوفة روعة المجهول والمعاني الرفيعة تأثراً بنظرية العودة للطبيعة لتنقية الروح والمشاعر" [١٢، ص ٧٠] وكان الإنكليز الأكثر اهتماماً بمظاهر البيئة المتغيرة خاصة مع تيرنر [١٣، ص ١٥٣] فخلال القرن الثامن عشر ظهر نوع جديد الاهتمام بالبيئة الطبيعية بانكلترا وصف بتمرده على النظام وميله إلى تمثيل المظاهر المتغيرة في الشكل واللون ويعتبر ذلك النوع على النقيض من الآخر المشغوف بتمثيل مظاهر العظمة والسمو، وكان المصور الإنكليزي كونستابل (١٧٧٦-١٨٣٧) أول من طبق طريقة الإحساس الجديدة على تصوير البيئة الطبيعية وكان لأثره اثر بالغ في مجرى تطور التصوير حيث يقول (يجب على مصور الطبيعة ان يسير عبر الحقول بذهنية متواضعة، إنني لم أر في حياتي شيء قبيح فمهما كان شكل الشيء فان الضوء والظل والمنظور يضيف عليه حلة قشبية من الجمال). وكان كونستابل يميل إلى تصوير مناظر من حياة الريف الإنكليزي حيث الأبقار ترعى في الحديقة والأشجار المحيطة وكأنها تكرر البرج المدبب للكاتدرائية التي توحدت مع الطبيعة وعلى النقيض من الطبيعة الهادئة لكونستابل فان معالجة تيرنر (١٧٧٥-١٨٥١) للطبيعة الرومانسية تميزت بالديناميكية حيث نرى ضربات فرشاة غير دقيقة واللوان زاهية طمست الأشكال لتحولها زوبعة من الألوان وألهب ماء وسماء بالكاد ترى فيها الأشكال متميزة حيث تنعكس الأشكال في السماء على الماء ويعتبر تيرنر من أعظم مصوري الطبيعة وأغزرهم إنتاجاً.

من ذلك نرى ان المنظر الطبيعي الرومانتيكي لم يلتزم أسلوب موحد في المعالجة إذ كان محاولة الكشف عن عوالم الذات وما تتضمنه من مزايا خاصة في ضوء عاطفة رومانسية تجعل من المتخيل نقطة الانطلاق مع الطبيعة حيث باتت الحساسية هي الوسيلة التي يعتمد عليها الفنان لادراك مظاهر الطبيعة.

٢,٢. مؤشرات الاطار النظري:

- ١- تعد الايكولوجيا هي سعي الفنان لإيجاد تجانس مع بيئته يتمظهر في منجزه الابداعي.
 - ٢- ان علاقة الفنان الايكولوجية مع المحيط ارتبطت بمجموعة من العوامل الدينية والاجتماعية والعلمية التي حددت مسار هذه العلاقة.
 - ٣- ان اهتمام الفنان ببيئته ومحيطه قادت الى جملة تحولات في علاقة الفنان الايكولوجية بالعالم ادت فيما بعد الى عدة تحولات في الاساليب الفنية.
 - ٤- يعتبر المناخ والجو والضوء من اهم العناصر التي جذبت الفنان نحو البيئة كونها تكسب مفردات الوجود مسحة جمالية غير مألوفة.
 - ٥- تحول مفردات البيئة في العصور الوسطى الى رموز ضمن حديقة مغلقة
 - ٦- نظر فنان عصر النهضة الى موجودات البيئة من منطلق فكري وعلمي واضعا مقاييس مثالية لجمال البيئة.
 - ٧- ركز فنان الباروك على جزئيات من البيئة غير مألوفة محملا اياها عبر معطيات نفسية.
 - ٨- سعى فنان الركوكو الى جعل مفردات البيئة عناصر جمالية وتزيينية تميل للرقعة والنعومة.
 - ٩- مثلت البيئة بالنسبة للفنان الرومانسي اعادة ابتكار شاعرية فعلاقة الرومانسي بالبيئة حميمية وخيالية
- الدراسات السابقة:** من خلال اطلاع الباحثة على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث لم تجد دراسة سابقة لبحثها حسب علم الباحثة.

٣. الفصل الثالث/اجراءات البحث

- ٣.١. **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث الحالي من نماذج فنية متنوعة استطاعت الباحثة الحصول عليها من كتب الاختصاص وشبكة الانترنت وعددها (٢٠) لوحة.
- ٣.٢. **نماذج العينة:** اختارت الباحثة (٥) نماذج من مجتمع البحث بطريقة قصدية لتكون عينة التحليل وللاسباب الآتية:
 - أ- تنوع العينة في الاسلوب والطرح الجمالي.
 - ب- تغطيتها لهدف البحث.
 - ت- تنوع الفترة الزمانية والمكانية.
- ٣.٢. **٣ اداة البحث:** اعتمدت الباحثة على مؤشرات الاطار النظري لتكون اداة لتحليل العينة.
- ٣.٤. **منهج البحث:** اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي باسلوب تحليل المحتوى لتحليل عينة البحث.

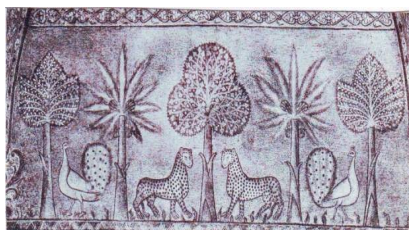
٣ . ٥ . تحليل العينة

نموذج (١)

جدارية فسيفساء

كنيسة كابيلا بالانتينا بلارمو

القرن الثاني عشر



الوصف العام:

تصور العينة مشهد لبيئة (فردوس ارضي) تحوي اشجار كالنخل وحيوانات كالطاووس والنمر مرسومة بشكل زخرفي انيق بخطوط كفاية وموضوعة بصورة افقية وبشكل متراتب ومتأوب على المستوى الافقي ولا يظهر في خلفية المشهد اي عمق بل تبدو كجدار مسطح وقد زينت الاشجار بثمار وبعض الخطوط والجدارية محاطة بشريط مزخرف.

التحليل

ان سيطرة الفكر المسيحي في العصور الوسطى احدث تغييرا في تصور الفنان للبيئة المحيطة من خلال الهوة التي فصلت الانسان عن العالم الخارجي والطبيعة الحسية فلم يعد لعناصر الطبيعة تلك الهالة المقدسة او تلك القوة الروحية لان الله هو المتحكم بكل مقدرات الانسان الذي خلقه على صورته لا على صورة الطبيعة ولم تعد الطبيعة تعني شيئا الا كمكان لممارسة الخطيئة والتكاثر ولذلك تمثلت العلاقة الايكولوجية بين الانسان ومحيطه بتحويل موجوداته الى رموز فغلب التصور الرمزي على التمثيل فتحويل مفردات الوجود من نبات وحيوان الى معاني اخرى بعد تجريدها من معانيها المتعارفة هو لتكييفها لخدمة الفكر الديني والغاية النهائية لصراع الانسان مع الوجود وهو النعيم وتجنب الجحيم ان الطبيعة هي مكان لتحديد مصير الانسان الاخروي فنظرة الانسان الى المحيط تتسم بالغائية فالارض مكان للانتظار ولذلك نظر الى الموجودات كرموز تحيل الى السامي وباتت علاقة الفنان الايكولوجية بالمحيط قائمة على الافكار فعال الحس وهم وغير ممتع فسعى الفنان لتصوير الاشياء كعبر تجعل الانسان في حالة يئس من الدنيا مع التذكير بالموت ولذلك لم يصور الانسان محاطا ببيئة وفضاء يعكس منظورا كليا بل تم تقريب الموجودات التي كان اغلبها اشجار وحيوانات تاركا المساحات الشائعة والفضاء المتراجع المرعب والخطر كمجهول فيه الظلام وقطاع الطرق لصالح بيئة الحقائق ان علاقة الفنان الايكولوجية بالمحيط هي علاقة لا تعبر للذات والمزاج اي اهمية لذلك يتجه الفنان في محاولة تكيفه مع الطبيعة الى التفكير بالماورائيات والى ما هو اكبر من الانسان والوجود المخلوق ولذلك تمثلت الايكولوجيا عند فنان القرون الوسطى بالمدن السماوية كبيئة تنظم النظام والفضيلة وكبيئة تعليمية ولذلك نجد هذه الاطلالة الهندسية المنظمة للحديقة المحتجزة لا تحس فيها حركة لمناخ ودلالة لفصل بل ايقونات مكررة زخرفية فسعى الفنان لتكييف بيئته وجعلها امنة ليس فيها عمق تختبئ فيه كائنات مجهولة فطوع الفنان المحيط ليعكس قلقه من خطر وشرور الوجود ورغبته بان تماثل بيئته طبيعة الجنة فالحقائق هي تصور المسيحي للجنة وهي الوجه الخبير للبشر.

نموذج (٢)

اسم الفنان: جورجيس توريريت

اسم العمل: القديس جون الداعية

سنة الانتاج: ١٤٩٠

المادة: تميرا على الخشب

الوصف العام



تصور اللوحة صورة القديس جون يكتب ملاحظاته على ورق اثناء احد جولاته في احد الاراضي الجديدة وكأن مهمة القديسين لم تعد فقط الدعوة للدين

بل تسجيل ملاحظاتهم عن العالم الذي خلقه الله ويبدو القديس جالسا على جزيرة صغيرة وسط البحر ويظهر بجواره طائر وادوات للكتابة ويظهر في الجهة الخلفية الافق والسماء الصافية كما تظهر جزر جبلية فيها ابنية لكنائس وسفن تحوم في عرض البحر كدلالة لرغبة الانسان الجديدة للتجول واكتشاف عوالم جديدة.

التحليل

بعد ان خفت وطأة المشاعر الدينية التي تعد البيئة والوجود المحيط بالانسان خطرا وشرا ورمز للشيطان والغواية وبعد الاحياء العلمي الذي ظهرت بوادره قبل عصر النهضة تضاعف الخوف من الطبيعة بما سمح للفنان بمراقبة الموجودات عن كثب وتصويرها من نباتات وطيور وجبال وجزر، بدأت التوجهات الايكولوجية للفنان ازاء محيطه تتجه نحو طبيعة تكيفية تعتمد الملاحظة والتجريب والتسجيل الدقيق وتتأني احساس الفنان بذاته ازاء الطبيعة خصوصا حينما ساوره فضول شديد لكشف اسرارها وبدا ذلك لا يقل اهمية عن الكشف اللاهوتي وظهر للانسان في ذلك الوقت ان بيئته وطبيعة الوجود يحمل الكثير لفائدة الانسان ولا بد له من استغلال امكانياته الفردية عن طريق الرحلات والكشوفات واخضاع المحيط لحلوله الفكرية وتصورات العلمية الناشئة فظهر الوجود لديه واسعا وانفتح فضاء التصوير ليضم الجزر والبحار وظهر الانسان مع ذلك هو المسيطر بالعقل والعلم على البيئة ويبدو ان تسخير الوجود لصالح البشرية مهمة انيطت بالانسان الجوال فعلاقة الفنان الايكولوجية ببيئته بدأت تتخلى عن رمزياتها وبدأ الفنان يترجم جمال الارض والبحار والسماء والجبال ليتكيف وجوده مع الافكار الدنيوية الجديدة حيث الانسان بعلميته بدأ يقدم خدمة تفسير الطبيعة كما بدأت هي تستجيب لتطلعاته في تحقيق تلك الموازنة بين المعاني السماوية والارضية وخرج الانسان من انطوائه في بيئة مغلقة لينفتح على الاراضي الشاسعة كصورة لغزو الانسان لأراضي جديدة التي بدأ يعكس من خلالها شخصيته ومشاعره ولذلك يظهر القديس وهو يحتل جزءا مركزيا واسعا في المشهد دلالة ثقة الانسان بنفسه وسيطرته على مقدرات وجوده .

نموذج (٣)

اسم الفنان: يعقوب فان ريسدل

اسم العمل: الطريق الرملي على طول التل

سنة الانتاج: ١٦٤٦

المادة: زيت على الكنفاس

الوصف العام



يصور المشهد زاوية من بيئة منظوره من الاسفل لتل وطريق رملي تتوزع على حافته الجانبية اشجار وحشائش وتبدو السماء غائمة ومقفهرة وتندر بهطول المطر.

التحليل

كان لدى الهولنديين رؤية مختلفة عن العالم ذلك انهم يرسمون المحيط والبيئة كما هي دون تنميق طارحين فكرة ارسطو المثالية التي ترجح ما ينبغي ان يكون لذا فان الطابع الايكولوجي لدى الفنان الهولندي تمثل في رسومه بشكل طبيعي في محاولته لخلق موازنة وكيف من خلالها الفنان مشاعره تجاه الوجود والبيئة بمعايشة واقعية فسعى الى تقديم الحقيقة كما هي دون محاولة جذب المتلقي بمفردات لا تجتمع الا بقصد جمالي فالبيئة هنا لم تظهر مطبوعة بالافكار الكلاسيكية فالفن لا بد ان يعكس العالم كما يراه الفنان ومن زاويته المحببة لذلك تهيمن على رسوم الهولنديين الايكولوجية لمحيطهم السماء والاشجار والطرق الحقول في حالاتها المتغيرة وفقا للمناخ كما في هذه العينة التي تعظم طبيعة المناخ واثره على مفردات الطبيعة بمنظورها السفلي وباستقلالية تامة عن وجود الانسان والتركيز على العالم كما يظهر لعين الفنان لذلك يعتبر الفن الهولندي احد المنعطفات المهمة في الايكولوجيا الفنية في محاولة الفنان للانسجام مع واقعه البيئي مهما كان منفعلا وهائجا لقدرة موجودات العالم على تمثل نفس الانسان اثناء الازمات كما فعل فان كوخ فيما بعد. ومعروف عن ريسدل طرقة الدراماتيكية في التعبير عندما يلتقط تلك الزوايا الحرجة والملتوية من المحيط سعيا لتحقيق الانسجام بين الشعور الداخلي والبنية التركيبية للمشهد ليحقق تمثله الايكولوجي للعالم والموجودات للتعبير عن قوة الطبيعة وحركتها الغير مرئية لاغلب المتلقين وليصور الطابع الباروكي للبيئة حينما بدأ الفنان يهتم بالموجودات من حوله ويفهم لغتها من خلال الطقس والجو والضوء فالبيئة لها وجودها الخاص ضمن تلك المتغيرات ولذلك وظف ريسدل الطبيعة لتعبر عن امكانياتها للتعبير عن التغيرات الاجتماعية والصراعات بدلاله عدم مغادرة ريسدل لهذا الاسلوب في اغلب رسومه لبيئته ومحيطه.

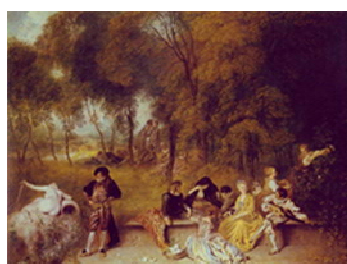
نموذج (٤)

اسم الفنان: انطوان واتو

اسم العمل: سرور الحب

سنة الانتاج: ١٧١٧

المادة: زيت على الكنفاس



الوصف العام

نرى في اللوحة منظرا لغابة فيها طرق متعددة واشجار مرتبة ومتناثرة في جميع ارجاء المشهد وهناك باحة من الارض امامية يتركز فيها وبشكل افقي مجموعة من الاشخاص رجال ونساء من الطبقة الارستقراطية جالسين على اريكة يتسامرون ويعزفون ويتنادمون بمودة ومحبة ويظهر في الجهة الخلفية بين الاشجار اشخاص بنفس الهيئة والوضع كما يظهر تمثال لامرأة منحيه على صخرة في الجهة اليسرى للوحة.

التحليل

يتمثل الطابع الايكولوجي في هذه العينة باعتبار البيئة والطبيعة هي خلوة الانسان للتمتع بنزواته والتواجد في محيط مريح نفسيا ولا شك ان اي تطور حضاري ينشأ بفعل العلم والتصنيع والتمدن يلقي بخبراته الوفيرة على الطبقة الارستقراطية والغنية المنعمة خصوصا بعد انحطاط الدين جرى الاهتمام اكثر بالطبيعة التي باتت تشكل مصدرا لسعادة الانسان الذي اهتم بجمال المحيط والسياحة والنزهات التي سهلتها تطور وسائل النقل ان الطبيعة هي مخبأ الانسان الجيد التي توفر له الجو المناسب للسرية فتدعم احساسه تجاه الحب خصوصا مع تلك الطبقة المخدمة التي يوفر لها اوقات الفراغ فرصة للتركيز على متعها الخاصة هنا تبرز ميزة مهمة لعلاقة الانسان الايكولوجية مع البيئة وهي التكامل الجسد- نفسي الذي يفقده سكان المدن

والذي يكشف توقعهم للرحلات الدورية للتواجد وسط الطبيعة الخلابة والتي تذكرهم بحياة الانسان قبل التصنيع حينما كان يعيش في وسط بيئي حيوي يمكن ان يشاهد فيه وجوده ينمو ويتطور ويضمحل ويتجدد كما الانسان فيحس بالمشابهة والانسجام بعكس صلابة الجدران والمعادن ومخاطرها على الانسان ولذلك شاعت في فترة الركوكو البيئة الانثوية والمرنة في محاولة الفنان لخلق طابع ايكولوجي في فنه يكرس فيه مظاهر الرقة والليونة والجمال بالاشكال المتموجة والمنحنية للطبيعة والانسان تماشيا مع الذائقة المتنامية لتبجيل الحس والعاطفة وما يقدمه من مسرات تعميقا لأقرب حاجات الانسان الغريزية .

نموذج (٥)

اسم اللوحة: سفينة الرقيق

اسم الفنان: وليم تيرنر

المادة: زيت على الكتفاس

سنة الإنتاج : ١٨٤٠

الوصف العام



المشهد يصور قصة حقيقية لسفينة رقيق عندما أصاب العبيد فيها مرضا فاضطر قائد السفينة إلى رمي العبيد خارجها لتأمينها والمنظر يصور الشمس مصدر الضوء الرئيس في المركز وفي الافق الذي لا يبدو انه متغير عن السماء نرى سفينة الرقيق متماهية مع الجو من بعيد وفي مقدمة الصورة نرى طيور النورس وهي مجمعة على أولئك الذين قُذِف بهم في البحر كما نرى مجموعة حيتان في الماء .

التحليل

تكشف علاقة الفنان الرومانسي الايكولوجية بالبيئة المحيطة عن طابع شعري يعبر عن مشاعر مختلفة حيال الطبيعة والعالم علما ان الفنان الرومانسي على اطلاع كافي بالتطور العلمي لعلوم الطبيعة والجو والمناخ التي غذت رؤيته الفلسفية تجاه العالم الخارجي وجعلته يتخذ من الطبيعة دينا يتأمل فيها ويدين بالولاء لها وينظر لها نظرة سامية ولذلك حاول الفنان ان يكيف رؤيته المثالية للطبيعة ضمن بحثه الميتافيزيقي عن قدرة الخالق التي تتجلى في صور الطبيعة ان الموازنة الايكولوجية التي كرسها الرومانسي تعبر عن الوحدة الروحية بين الانسان والوجود المحيط فالطبيعة تفرض وجودها واخلاقياتها على الانسان الذي ارتبط معها عاطفيا وتعامل معها كمادة خام معولين على فهمهم العميق للواقع في النقاط الصورة الاكثر تعبيراً عن انطباعاتهم الرومانسية ومن خلال التجربة الحسية الحميمة والمبهرة للنفس مع مفردات الوجود والبيئة كالانهار والسماء والسفن وهي في اشد حالاتها استتقا للغضب والهيجان والخطر او للتأمل والهيام والاندماج ولذا بدت رؤية الرومانسي الايكولوجية للطبيعة فيها خبرة تتم عن تعلم ومعرفة وموهبة وبصيرة من خلالها يستطيع ان يطوع العالم الخارجي ليتكيف مع فلسفته النفسية والجمالية المتميزة وكانت التقاطاتهم لزوايا وازمنة من مشاهد البيئة تكشف عن هذا الجانب فالطابع الايكولوجي للفن الرومانسي يتمثل بالتكيف النفسي والخيالي القائم على الملاحظة الشديدة للبيئة والجو والتجربة المتواصلة للتعايش مع متغيرات المحيط ومحاولة توثيقها بأشد تفاصيلها تغيرا وحركة لتكريس احساسهم بقوة الطبيعة القاهرة للانسان والتي يحس الانسان امامها بالسمو والعظمة واللامألوفية.

٤. الفصل الرابع

٤. ١. نتائج البحث:- من خلال تحليل العينة توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج كالآتي:
 - ١- تمثلت العلاقة الايكولوجية بين الفنان ومحيطه في العصور الوسطى بطابع الرمزية وغلبة التصور الماورائي على التمثل فعلاقة الفنان الايكولوجية بالمحيط قائمة على الافكار اما عالم الحس فهو وهم فكل الفنان مشاعره الذاتية ومزاجه متطلعا الى المدن السماوية كبيئة تضم النظام والفضيلة كما في النموذج رقم (١).
 - ٢- اتسمت الطبيعة الايكولوجية لفنان عصر النهضة ازاء محيطه بطبيعة تكيفية تعتمد الملاحظة والتجريب والتسجيل الدقيق وتنامى احساس الفنان بذاته ومحيطه وبدأت البيئة تتخلى عن رمزيته الصالح الافكار الدنيوية الجديدة كما في النموذج رقم (٢).
 - ٣- غلبت المشاعر الطبيعية والمعاشية الواقعية على الطابع الايكولوجي لدى الفنان الهولندي فقدم الحقيقة كما هي ويعتبر ذلك احد المنعطقات المهمة في الايكولوجيا الفنية في محاولة الفنان للانسجام مع واقعه البيئي كما في النموذج رقم (٣).
 - ٤- ان التصور الايكولوجي في فترة الركوكو بين الفنان ومحيطه يعول على ارضاء الرغبات والجمال الحسي بهدف خلق تكامل جسد- نفسي مع البيئة كما في النموذج رقم (٤).
 - ٥- تكشف علاقة الفنان الرومانسي الايكولوجية بالبيئة المحيطة عن طابع شعري فقد كرس الرومانسي علاقته مع البيئة والاشياء لتعكس الوحدة الروحية بين الانسان والوجود كصورة للتكيف النفس - خيالي القائم على الملاحظة الشديدة للبيئة والجو والتأمل داخل كما في النموذج رقم (٥).
٣. ٢. الاستنتاجات من خلال ما توصلت اليه الباحثة في متن البحث وتحليل العينة والنتائج توصلت الباحثة الى جملة من الاستنتاجات وهي كالآتي:
 - ١- ان الطابع الايكولوجي الذي يربط الفنان مع المحيط والبيئة ذو طابع جدلي يتوقف على فهم الفنان للبيئة وتصورات الخيالية لها وامكانياته في استغلال البيئة لتحقيق حاجاته المعيشية والروحية فالفنان في جهد دائم لوضع صيغة فنية جمالية للمنجز الابداعي يحقق من خلال توازنه مع البيئة بكافة موجوداتها النباتية والحيوانية والانسانية والجمادات.
 - ٢- انعكست العلاقة الايكولوجية بين الفنان والمحيط في المنجز الفني باساليب متعددة ففي العصور الوسطى تحولت موجودات البيئة الى تصميم زخرفي منظم محمل بطاقة رمزية مقدسة في محاولة لتطويع البيئة وجعلها صورة للجوهر الالهي اما في عصر النهضة فان البحث العلمي والتجريبي امتزج مع تنامي الثقة بالنفس حول من خلالها الفنان مفردات البيئة الى تمثلات للحس والعقل في محاولة لخلق موازنة بين الذات والعالم الخارجي وفي الباروك يحاول الفنان الهولندي ان يمدنا بزوايا من البيئة لا مألوفة تعبر عن قلق وانفعال ودينامية في التعبير وفي الركوكو فان البيئة الفنية هي المأوى السري للمتعة الحسية فالمحيط فيه بهجة موجهة الى طبقة اجتماعية معينة ومع الرومانسية فان موجودات العالم هي بنى عضوية حيوية متحركة ومنفصلة ومتداخلة مباشرة بالتجريد في محاولة لتكييف صورة الذات لتتطبق على المحيط.
 - ٣- ظهرت خصوصية بيئية عبرت عن التوجهات الايكولوجية للفنان بدافع الطبيعة الطبوغرافية والمناخية وتوفر مفردات معينة دون اخرى في الوسط الذي يعيش فيه الفنان فالاهتمام بفن البستنة والحدائق لم

- يظهر الا في عصر النهضة مما فتح للفنان مناخا كليا للبيئة تمثل بالغابة والحدائق في حين ان العصور الوسطى اهتمت هذا الجانب وتعاملت بشكل جزئي مع مفردات البيئة وفي انكلترا نرى المناخ الضبابي والرياح العاتية انعكس على البيئة التي لفتت انتباه الفنان محاولا رصد الموجودات من خلالها.
- ٤- تعد الايكولوجيا منطلقا للتحويلات الحدائية في الفن فتوجه الفنان نحو عناصر البيئة والعالم الخارجي الهم الفنان الانفتاح على مخزون لا ينضب من الافكار والمفردات والتشكيلات التي استلهمها الفنان من عالمه الاكبر.
- ٥- تمثلت الايكولوجيا في الظواهر الفنية كواقع تجريبي يظهر من خلال خبرة الفنان مع البيئة وسعيه لتكييفها بما ينسجم مع حلوله الفنية والجمالية التي تتغذى من السياق الحضاري او التي تمد جذورها نحو حضارات اخرى فالايكولوجيا بنية فكرية فاعلة تستمد مقوماتها من ذات الفنان لخلق موازنه مع محيطها المادي والثقافي.
- ٦- تؤثر الايكولوجيا لنوازع الفنان النفسية ازاء الطبيعة والمحيط الخارجي فالايكولوجيا الفنية ينتفي منها الجانب النفعي لتصبح البيئة ميدان خصب لترسيب عواطف الفنان مما يؤكد الترابط الوثيق بين الإنسان والبيئة منذ القدم هذا الترابط الذي كشف عن حاجة الفنان لتوثيق نوازه من خلال الصراع المحموم معها لذلك نرى ان الفنان قد أدرك ان المعالجات الايكولوجية في الفن هو دلالة للطبيعة المحايدة فالبينة لا تملك سلطة مطلقة على مخيلة الفنان مما حتم على الفنان المغامرة والتجديد لتجاوز نواقص واقعه.
- ٧- اتخذت الايكولوجي انساقا رمزية عبرت عما هو ديني او اجتماعي بطريقة ايحائية تخطت النسب الطبيعية تعظيما لشأن الوجود.
٤. ٣ التوصيات: توصي الباحثة بما ياتي:
- ١- اعتماد الايكولوجيا كأحد المناهج الدراسية في كليات الفنون ومعاهدها.
- ٢- اقامة معارض تشكيلية تعنى بموضوع الايكولوجيا وبيان اهميتها وتأثيرها في المنجز التشكيلي.
٤. ٤ المقترحات:- تقترح الباحثة القيام بالدراسات الآتية:
- ١- الايكولوجيا في الفن العراقي القديم
- ٢- الايكولوجيا في فنون ما بعد الحداثة

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

٥. قائمة المصادر

- ١- مجموعة من المؤلفين: مسرد المصطلحات العلمية، دون دار نشر، تأريخ وصول الباحث للمصدر سنة ٢٠١٩
- ٢- مغنية، محمد جواد: مذاهب فلسفية وقاموس مصطلحات، دار مكتبة الهلال، بيروت لبنان، تأريخ وصول الباحث للمصدر سنة ٢٠١٩
- ٣- الحسن، احسان محمد: موسوعة علم الاجتماع، ط١، الدار العربية للموسوعات، ١٩٩٩ .
- 4- ramage and endrwrapage, art romulutoconstantin. seconde edition . published by combrigd university press copy right 1991.
- ٥- رينيههويغ: الفن تأويله وسبله ج٢، تر: صلاح برمدا، منشورات عويدات، دمشق، ١٩٧٨.

- ٦- ديورانت ول : قصة الحضارة مج ٧-٨، تر: زكي نجيب محمود، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥ .
- ٧- عكاشة، ثروت: تأريخ الفن العيون ترى والاذن تسمع الفن الروماني، ج١، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، تأريخ وصول الباحث للمصدر سنة ٢٠١٩
- ٨- مونرو توماس: التطور في الفنون، ج٢، تر: محمد علي أبو درة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢.
- 9- clark, Kenneth, landscape into art ,printed in the united states of America and published by g john murray. London .1979 .
- ١٠- هاووزر، ارنولد: الفن والمجتمع عبر التاريخ، ج٢ ت: فؤاد زكريا، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٩.
- 11- metropolitan, museum of art, newyork, published by newsweek, incandarholdomondapow, editare. Printed in italy . ٢٠١٩. تأريخ وصول الباحث للمصدر سنة ٢٠١٩
- ١٢- فشر، ارنست: ضرورة الفن، ترجمة اسعد حليم، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧١.
- ١٣- فينوري، ليونيلو: كيف نفهم التصوير من جيوتو إلى شاغال، ترجمة محمد عزت مصطفى، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، تأريخ وصول الباحث للمصدر سنة ٢٠١٩.